

الدعوة في الطائف، وبيعة العقبة الأولى-المحاضرة 01-السيرة-

المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاکر الزبيدي

حمزة بن ذاکر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة
العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)
بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين كنا في المحاضرة السابقة قد توقفنا عند وفاة ابي طالب - [00:00:40](#)
وفاة خديجة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم وبذلك تبدأ صفحة جديدة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في
مكة كان هنالك شبه فتور او اقبال او قبول لهذه الدعوة بسبب تلك المضايقات - [00:01:03](#)
الاعتراضات التي كان يعترض بها كفار قريش. فقرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج بدعوته خارج مكة فخرج صلى الله عليه
وسلم الى الطائف ومعه مولاه زيد ابن حارثة. خرج مشياً على الاقدام - [00:01:25](#)
الى هذه المدينة التي تبعد عن مكة قرابة الستين ميل منطقة جبلية في علو وذهب صلى الله عليه وسلم ماشياً آآ بهذا الجهد بهذا
العناء اه يقطع هذه المسافة صلى الله عليه وسلم يبحث لدعوته عن من يقبلها. ليبلغ دين الله تبارك وتعالى - [00:01:43](#)
فكان ان التقى بسادات آآ وكانوا سادات تقيف التقى بعدد يا ليل وايضا آآ مسعود وحبيب ابناء عمرو ابن عمير الثقفي وكانوا سادة
قومهم في ذلك الوقت وسادة الطائف فعرض صلى الله عليه وسلم دعوته ورسالاته التي جاء بها. من توحيد الله تبارك وتعالى -
[00:02:06](#)
والدينون له بالاسلام لم يقبلوا منه صلى الله عليه وسلم بل انهم ردوا عليه عليه الصلاة والسلام ردا شنيعا فقال احدهم ويمزق
ويمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك. يعني هو يكذب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:02:35](#)
ارسله الى الناس هو يمزق ثياب الكعبة لو الله ارسله والثاني يقول اما وجد الله غيرك ليرسله سخرية وتحقير اول تكذيب ورد
والثالث قال والله لا اكلمك ابدا اعراب ان كنت كاذبا فلا اكلمك وان كنت نبيا فلا اكلمك - [00:02:55](#)
وجوبها هذه المجابة فقال اذ لم تقبلوا مني فاكنتموا عني فوالله ما كانوا يعني اه على شرف وانما لم يقبلوا وردوه اشنع رد ولم يكتموا
عنه صلى الله عليه واله وسلم وانما اشاعوا الخبر - [00:03:25](#)
واغروا به السفهاء والصبيان فكانوا يرمونه عليه الصلاة والسلام بالحجارة ويصيحون به ويشتمونه ورموه بالحجارة حتى دمية آآ
قدماه الشريفتان عليه الصلاة والسلام صابرا محتسبا فيما يلقيه في جنب الله تبارك وتعالى - [00:03:42](#)
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الانبياء وامام الاصفياء وغرة الاولياء عليه الصلاة والسلام ومع ذلك لقي ما لقيه في
سبيل هذه الدعوة وللدعاة آآ الى الله تبارك وتعالى اسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)
آآ لما يصيهم من الازى القولي او الفعلي او غيره ان يحتسبوا ذلك عند الله تبارك وتعالى وانه في ذات الله عز وجل وقد اوزي من هو
خير منهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:23](#)
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم هائما على وجهه لا يدري اين يذهب من شدة ما لقي من اولئك القوم من رد وتكذيب وسخرية
واستهزاء واغراء بالسفهاء ورمي بالحجارة فلم يعني يدركه - [00:04:38](#)

ويثق الا وهو بقرن الثعالب واذا ملك الجبال مع جبريل عليه السلام يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فيرى جبريل عليه السلام ويقول يا محمد هذا ملك الجبال قد ارسله الله اليك وقد رأى الله ما رد عليك قومك فمره بما شئت - [00:04:55](#)

فسلم عليه ملك الجبال وقال ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت انتقاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم على مرض فقد سمع الله ما ردوا وما قالوا وما اذوا - [00:05:17](#)

وهي فرصة النبي صلى الله عليه وسلم لان ينتقم لنفسه لو كانت هذه الدعوة لنفسه صلى الله عليه وسلم. لكنها هي دعوة الله ورسالة الله مع ما اتاه الله من الخلق الجميل والخلق الحسن العظيم وانك لعلى خلق عظيم - [00:05:32](#)

فكان صابرا محتسبا صلى الله عليه وسلم قال كلمة عظيمة بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. نظر الى المستقبل - [00:05:49](#)

لا يغرق في هذه اللحظة الحاضرة التي يرى فيها نفسه مطاردا مؤذى لا تقبل دعوته ترد يغرى به السفهاء ان الاستغراق في هذه اللحظة الحاضرة والى ما تلقاه دعوة الله تبارك وتعالى - [00:06:04](#)

آآ قد يوهن العزائم ولكن النظر الى المستقبل الذي تكفل الله به على هذا الدين. والله ليتمن الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله - [00:06:24](#)

والله لا يترك الله بيت حجر ولا مدر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل بشر هذه الامة بالنصر والثناء والتمكين هذه مشاعر وسيفتح الله على هذه الامة - [00:06:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى ذلك المستقبل الذي يرجو فيه فضل الله فضل الله تبارك وتعالى. ونصره وتمكينه ووعده الذي وعده. فقال بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. وكان ذلك فيما بعد - [00:06:56](#)

وبينما النبي صلى الله عليه وسلم خارج من الطائف يفي بعد تعب شديد الى بستان كان لعتبة وشيبة بن ربيعة وكان في البستان وكان لهم خادم يعمل في هذا البستان اسمه عداس - [00:07:13](#)

من اهل نينوى اعطوه رق له فاعطوه طبقا وقالوا لعدس اعطه ذلك الرجل ذهبوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله - [00:07:27](#)

فقال عداس وما بسم الله ان اهل هذه الديار لا يقولون ذلك وقال من انت وما دينك؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نصراني قدم الانتماء الديني - [00:07:40](#)

انا نصراني من اهل نينوى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نينوى بلد الرجل الصالح يونس ابن متى قال وما ادراك ما يونس ابن متى؟ قال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي - [00:07:59](#)

فبكى عداس واقبل على النبي صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويقبل يديه ويقبل رجله ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال شيبه لآخيه والله لقد افسد محمد عليك غلامك - [00:08:14](#)

الله هداية الناس ودعوة للخير الى الصلاح والاستقامة على دين الله يعد ذلك في نظر اولئك اهل الظلام يعد ذلك فسادا. ويعد ذلك انحرافا. سبحان الله! كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا - [00:08:31](#)

والا كذبا فاسلم عباس وعاد اليهم فقالوا لم فعلت يا قال والله ان هذا خير الناس وخير من وطأ الارض وهذا نبي الله وهذا رسول الله فقالوا يا عباس ان دينك خيرا من دينك. بناء على ماذا تحكمون؟ انما هو الجهالة - [00:08:49](#)

انما هو التعصب وانما هو الحقد الاعمى والمعاندة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما هو الحرمان الحرمان فكان توفيق الله سبحانه وتعالى لنبيه واکرامه بما بعثه جبريل ملك الجبال نصره وتأييدا له صلى الله عليه وسلم. وكذلك اسلام هذا الغلام - [00:09:09](#)

آآ عباس فهذا نوع من التطمين والبشائر تقدمه لفتح الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم كيف دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد ان خرج منها مطرودا - [00:09:31](#)

هذا ما سنعرض له باذن الله تعالى بعد الفاصل بعد فتح مكة ودخول الحجاز كلها في الاسلام خشى الروم من هذه القوة المتنامية تجهزوا جيشا للقضاء عليها وعسكروا به في اللقاء. ووصلت الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

فقرر الخروج اليهم. رغم قسوة الظروف من قوة العدو وحرارة الصيف وضيق الحال. هنا سارع المسلمون باموالهم وانفسهم وخيلهم وعتادهم لتجهيز الجيش. وتحرك النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثلاثون الف مقاتل الى تبوك في رجب سنة تسع للهجرة. واعتذر كثير من المنافقين عن الخروج - [00:10:19](#)

وقد عانى الجيش الاسلامي في مسيره من شدة الحر وقلّة الزاد حتى سمي بجيش العسرة. فاجرى الله المعجزات على يد نبيه صلى الله عليه وسلم مثل تكفير الطعام واجتماع السحب ونزول المطر ببركة دعائه. ومر الجيش على ديار ثمود - [00:10:47](#)

فامرهم عليه الصلاة والسلام الا يشربوا او يتوضأوا من مائها. واكلوا مسيرتهم الى تبوك واقترب موعد اللقاء. وسمع الروم بوصول الجيش الاسلامي الى تبوك. فسيطر عليهم الرعب ولم يجرؤوا على التقدم - [00:11:11](#)

وخافوا وتفرقوا في البلاد. وكفى الله نبيه والمؤمنين شر قتالهم. ورجع النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة بعد فان غاب عنها خمسين يوما منها عشرون يوما قضاها في تبوك نفسها. هكذا كانت غزوة تبوك حربا دون قتال. كانت حربا نفسية كشفت - [00:11:29](#)

منافقين وارعبتهم واظهرت نفاقهم وانزل الله فيها قرآنا يحكي قصتها وحال المنافقين معها. يقول يقول الله تعالى ما تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم الحمد لله خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف - [00:11:52](#)

عائد الى مكة يسأله موله زيد يا رسول الله كيف تعود الى مكة وقد اخرجك اهلها وانت على خطر عظيم. فقال ان الله جاعل لنبيه فرجا ومخرجا وهذا ثقة ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بربه عز وجل. وانه لن يخذله. وهكذا شأن الانبياء كما قال كلا ان معي ربي - [00:12:50](#)

مين سيهدي تكفل الله بالولاية والرعاية لانبيائه واوليائه واصفيائه انه ناصرهم. ولن يخذلهم ربهم سبحانه وتعالى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الاخنس بن شريق يطلب منه ان يجيره ليدخل مكة. ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في جوار الاخنس بن شريق. والاخنس بن شريق كان رجلا كافرا. لكنه كان من كبراء مكة - [00:13:17](#)

فاعتذر الاخنس بن شريك من النبي صلى الله عليه وسلم فعرض النبي صلى الله عليه وسلم على سهيل بن عمرو فاعتذر منه ثم عرض النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الجوار على المطعم ابن عدي. فقال نعم - [00:13:46](#)

وقال اجيرك وخرج المطعم ابن عادي ولبس لباس الحرب سلاح وفي الحديد واخذ سيفه ورمحه واخرج اولاده ومن معه من اهل بيته وقرابته وقومه ثم وقف عند البيت وقال اما اني قد اجرت محمدا وهذا كان من شأن الجاهلية - [00:14:02](#)

الجوار الحماية فاذا دخل في جواره فهو في حمايته لا يستطيع احد ان يستطيل عليه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وهو محاط في حفظ الله اولا ورعايته ثم بالرجال الذين كانوا يخالفونه وليسوا على دينه - [00:14:25](#)

دخل في جوار المطعم ابن عدي حوله الرجال والسلاح ثم طاف بالبيت صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى بيته في آآ ذلك آآ الجوار الذي اجارهم فيه المطعم ابن عدي - [00:14:44](#)

وجاء ابو جهل الى المطعم بن عدي قال امجير ام متابع يعني انت الان بهذا التصرف هل هو جوارك عادة العرب ام هو اتباع لهذا الرجل قال بل مجير قال قد اجرنا من اجرت - [00:14:59](#)

ما دام جوار وليس متابعة قد اجرنا من اجرت اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الجوار وذلك فضل الله ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر. فحماه الله تبارك وتعالى بتدبيره سبحانه وتعالى - [00:15:16](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حفظ هذا الصنيع للمطعم بن عدي وهذا شأن النبي صلى الله عليه وسلم كان من اوفى الناس صلى الله عليه واله وسلم. ومن اكرم الناس - [00:15:33](#)

واشجع الناس واکرمهم واوفاهم لما كان يوم بدر كان هنالك اسرى وكان هنالك قتلى الاسرى كانوا سبعون كان الاساس سبعون رجلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر اليهم - [00:15:44](#)

اما والله لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لاعطيته اياه لا زال يحفظ ذلك الود ولا زال يحفظ ذلك المعروف وذلك الصنيع لي المطعم بن عدي. فلو كان حيا وطلبه قال اريد ان اطلق هؤلاء بلا فداء لاطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان من اوفى الناس. اوفى الناس واکرمهم صلى الله - [00:16:01](#)

وعلى اله وسلم بعد ذلك في شهر ذي القعدة من هذه السنة العاشرة من النبوة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يستأنف دعوته للاسلام من جديد والناس الان يأتون الى الحج - [00:16:28](#)

ويقبلون عليه القبائل والافراد. فبدأ يعرض صلى الله عليه وسلم دعوته على القبائل ويعرضها ايضا على الافراد بشكل يعني يعرضها على الجماعات اللي هي القبائل ويعرضها على الافراد يدعوهم الى دين الله تبارك وتعالى ويدعوهم الى الاسلام - [00:16:42](#)

فدعا آآ بنو كلب وبنو حنيفة وبنو عامر بن صعصعة ولهم قصة عجيبة. فانه لما عرض عليهم في الموسم موسم الحج لما عرض على آآ قوم عامر بن ابي صعصعة بن صعصعة عرض عليهم الاسلام - [00:16:58](#)

قال موفدهم ورأسهم وكان آآ سيدهم في ذلك الوقت الذي ذهب معهم قال لهم لاصحابه اما والله لو اني اخذت هذا الرجل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من يأويني - [00:17:17](#)

من ينصرني من يمعني حتى ابليغ دين الله يطلب المناعة ويطلب النصرة ويطلب الايواء صلى الله عليه وسلم لتتم هذه الدعوة وايصال كلمة الله وتبليغ كلمة الله للعالمين فقال ذلك الرجل اما اني لو اخذت هذا الرجل لاكلت به العرب والعجم - [00:17:33](#)

يعني يشعر ان هذا الرجل ان ان تكون في صف هذا الرجل ان يكون هذا الرجل معك والنبي صلى الله عليه وسلم ففي صفك القوة والمنعة والسيادة والريادة اما اني لو اخذت هذا الفتى لاكلت به العرب والعجم. طب لم لا تأخذه - [00:17:55](#)

عرضوا عليه وقالوا لو اننا تابعنك ثم اظهرك الله على من خالفك هم يستشرفون المستقبل ويرون ان هذا الرجل منصور ثم اظهرك الله على من خالفك ايكون لنا الامر من بعدك - [00:18:10](#)

هذي يعني نظرة الولاية ونظرة السيادة يكون لنا الامر لنا من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر كله لله يضعه حيث يشاء اذا هذه دعوة الله وهذا دين الله ليست قضية مساومات او لو كان الرجل يدعو الى نفسه صلى الله عليه وسلم او لمصلحة يقول والله انا اكسب مصلحة لا لا لا - [00:18:30](#)

هذا دين الله سبحانه وتعالى هذا دين الله انا ما اعدكم بشيء قال لهم اعدكم ان من وفي فله الجنة هذا من عند الله. اما من عندي ما اعدكم بشيء - [00:18:54](#)

وهذا الامر لله سبحانه وتعالى يضعه كيف يشاء وانما انا عبد رسول. ادعو الى الله ابليغ رسالات الله هذا هو شأن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما عادت هذه طبعها ردوه قالوا ننصب نحورنا ورقابنا للعرب والعجم ترمينا عن قوس واحدة ثم لا يكون الامر بعد ذلك - [00:19:07](#)

لا حاجة لنا بذلك وبدينه. فقال انتم وما شئتم. فلما عادوا الى قومهم وقد تركوا شيئا كبيرا كان يشهد الموسم لما بلغه الخبر قال هل لها من تلاف؟ هل لها من استدراك؟ هل يمكن هذا الموقف الخطأ؟ هل يمكن من تداركه وتصحيحه - [00:19:28](#)

انا والله انه لنبي اما والله انه لصادق والله ما سبق بها اسماعيل ولا هاشم ولا احدا من قومه. ما سبق بهذه الدعوة احد استدراك ما فات لكن الفرص لا تأتي حسب طلب الانسان - [00:19:47](#)

وتوفيق الله عز وجل فوق ذلك كم من انسان موفق يوفقه الله عز وجل كما وفق الله الانصار فكانوا من اخذ هذا الدين ونصر هذا الدين واوى نبيه صلى الله عليه وسلم فكان لهم النصر والتمكين والرفعة والسيادة والريادة في الدنيا والاخرة - [00:20:04](#)

عرض النبي صلى الله عليه وسلم ايضا دعوته على الافراد ومن ذلك انها عرضها على مثلا الطفيل ابن عمرو الدوسي من بني هذا الرجل كان سيد قومه. ولما دخل الى مكة بادر اليه المشركون يخوفونه. انتبه - [00:20:22](#)

من فتى قريش انتبه من رجل يقال له محمد لا يصرفك عن دينك دينك افضل دينك اعظم دينك احسن هذا الرجل له كلام مثل السحر يفرق بين الاخ وبين الابن وابيه وبين الزوج وزوجته ويسفه الاحلام ويسب الاباء قال فما زالوا بي. يقول الطفل ما زالوا بي استمرار

في عملية التشويه - 00:20:37

تحذير من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال وضعت الكرسي في اذني. وضعت القطن في اذني حتى ما اسمع وذهب ثم قال الطفيل جئت البيت الكعبة فاذا هو يصلي - 00:20:57

وخفت على نفسي وضعت القطن في اذني يقول فابى الله الا ان يسمعي شيء فقلت في نفسي يا طفيل انك رجل عاقل وانت سيد قومك وما هذا الصنيع؟ اخرج هذا القرص واصنع من - 00:21:10

فان كان ما يقوله حقا فوالله الا الاتباع. وان كان ما يقوله غير ذلك تتركه وما يقول. وهذا عين العقل وهذا عين الصواب استمع الكلام الذي تسمعه الذي يبلغك عن هذا الدين - 00:21:24

هل هو حق هل تقبله النفس البشرية هل هو موافق؟ طب اسمع هل هو صواب ام خطأ؟ تجرد واستمع ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة - 00:21:42

يا اخي النوع من التجرد نوع من الصدق استمع قال فنزعته واتيت اليه وسلمت عليه فقلت اعرض علي ما عندك. فتلا عليه القرآن فاسلم الطفيل رضي الله تعالى عنه مباشرة. قال فعلمت ان ما يقوله حق. وما يقوله الصواب وتقبل النفوس السوية والفترة -

00:21:56

قيمة فاسلم الطفيل ابن عمرو الدوسي وذهب الى قومه داع واسلم باسلامه قومه فكان ذلك نجاحا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وما زال صلى الله عليه وسلم مستمرا في دعوته في المواسم يدعو القبائل ويدعو الافراد - 00:22:16

حتى فتح الله تبارك وتعالى عليه فتحا عظيما عليه الصلاة اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص - 00:22:35

فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم - 00:23:08

وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى اتعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتييسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - 00:23:31

لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - 00:23:59

فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الحمد لله رب العالمين - 00:24:20

ما زلنا احبابي واخواني من طلبة العلم في اكااديمية زاد في دراسة سيرة الحبيب صلى الله عليه واله وسلم ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتولانا واياكم برحمته وان يبسط علينا واياكم من فضله - 00:25:06

وان يكرمنا بشفاعة الحبيب صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا مرافقته في الجنة عليه الصلاة والسلام ما زال صلى الله عليه وسلم يدعو ويبذل جهده وطاقته ويبلغ دين الله يدعو القبائل ويدعو الجماعات ويدعو الافراد - 00:25:26

مثنى وفرادى وسرا عليه الصلاة والسلام ويستثمر الموسم الذي يجتمع فيه الناس من اه خارج مكة يأتون اليها للحج فكان يدعوهم كان من توفيق الله تبارك وتعالى لاهل يثرب مدينة المدينة - 00:25:47

انهم كانوا يسمعون من جيرانهم اليهود ان هذا الزمان هو زمان يضل مقدم رسول كريم سيكون هو اخر الانبياء وسيد الاصفياء وامام الاتقياء وان هذا النبي قد بشر به عيسى وبشرت به التوراة ويجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:26:09

فقالوا اليهود يقولون لاهل يثرب من الاوس والخزرج وغيرهم اتى زمان او اضل زمان سيخرج فيه نبي نتبعه ونقتلكم به قتل عاد وايران. فكانوا يتوعدونهم انه اذا بعث الله هذا النبي ان اليهود سيتبعون النبي صلى الله عليه وسلم وسيقتلون به اهل الشرك -

00:26:36

اه وكما قال الله تبارك وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا به كفروا به فلعنة الله على الكافرين. كانوا يستفتحون عليهم يقول لهم هذا الزمان يهدوها ان شاء الله سيبعث الله نبي - 00:27:02

وستنتع ونقتلكم به لكن سبحان الله لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءهم عاد اليهود كعادتهم نبي الله. وعادوا انبياء الله تبارك وتعالى بل هم قتلة الانبياء وهم يعرفونه تماما وانه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل ومع ذلك - 00:27:24
هذه القضية قضية توفيق يا اخواني الهداية الى دين الله الاستقامة على شريعة الله ليست تحصل بالذكاء والالمعية. ابدا والله ولا بالنسب ولا بالعلم والدرجات الدنيوية لا والله ان الهداية - 00:27:45
نور ان الهداية نور يقذفها الله في قلب من يشاء من عباده ابو طالب هو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ونصر الدعوة اربعين سنة ومع ذلك لم يوفق للهداية - 00:28:06

الهداية نوعان بداية دلالة وارشاد وهذه مكفولة للانبياء والرسول والدعاة قل للمصلحين ولكل انسان يدعو الى سبيل الله. الى طريق الله هداية الدلالة والارشاد كما اخبر النبي الله تبارك وتعالى عن النبي وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:28:19
اثبت له هذه الهداية لكن هناك نوع اخر من الهداية وهي هداية التوفيق واللاهام ان يلهمك الله تبارك وتعالى قبول الحق ان يوفقك الله عز وجل لقبول الحق ومحبته والتمثل والانقياد لهذا الحق. هذا نوع ارفع من انواع الهداية. وهذا هو اختيار الله - 00:28:44
الذي نفاه الله تبارك وتعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم انك لتهدي من احببت هذا النوع المنفي من الهداية هداية التوفيق واللاهام. لا يملك النبي صلى الله عليه وسلم ان يشق قلب احد ثم يدخل اليه الهداية لا يوجد. ولا يوجد احد من خلق الله. انما - 00:29:07
الهداية توفيق والهام من الله تبارك وتعالى. وبعد ذلك تأتي الزيادة من الهداية. والذين اهتدوا زادهم هدى. ثم بعد ذلك يأتي التثبيت على هذه الهداية وبقدر ثبات الانسان واستقامته على هذا الصراط المستقيم تكون هدايته واستقامته على الصراط الذي ينصب على ظهر جهنم يوم القيامة - 00:29:22

وكان من سعادة الله لهؤلاء الناس البتريبيين من اهل المدينة كان عندهم خبر ان هنالك نبي سيظهر فلما جاءوا الى الموسم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من انتم - 00:29:46
قالوا نفر من الخزرج الاوس والخزرج قبائل المدينة مقيمين في المدينة قال من موالي اليهود يعني من حلفائهم هذا مؤشر على الوعي آآ الذي لدى النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته بالناس ومعرفته بالقبائل ومعرفته - 00:30:01
بما يدور حوله قال موالي اليهود اي يعني حلفاؤهم قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم؟ هل ممكن تجلس واكملك هذا يعني في نوع من التشويق والادب والرقي في حسن العرض والتعامل - 00:30:23

قالوا بلى فجلسوا معه صلى الله عليه وسلم فكان الكلام الذي يقوله حق والاسلوب الذي يقوله لا اجمل ولا ارفع ولا احسن منه واللهجة الصادقة والنبرة الصادقة وحسن البيان لا ارفع ولا افضل من ذلك - 00:30:41
اه بين لهم حقيقة الاسلام ما هو الاسلام ما الذي يدعو اليه الاسلام ما هي دعوة الاسلام ما هي آآ حقيقة الايمان بالله تبارك وتعالى؟ الى ماذا يدعو بحيث انه يبين عن هذه الدعوة ويبين عن هذا الدين. بعيدا عن قضية التشويه والتزوير اه يعني - 00:30:59
الظخ الاعلامي الذي يظخه كفار قريش عن شخص الرسول وسلم ذاته وعن دعوته التي جاء بها بعيدا عن هذا التزييف اعلامي بعيدا عن هذا آآ خلط الاوراق كما يقولون وتشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته وتشويه الاسلام - 00:31:21

يسمع كما هو بدون اي مؤثرات عرض عليهم دعوته وعرض عليه الاسلام ودعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن الكريم فقال بعضهم لبعض اي هؤلاء الثريبيين الذين جاءوا من المدينة قال بعضهم لبعض - 00:31:40
تعلمون والله يا قوم انه للنبي الذي كانت تتوعدكم به يهود هذا الرجل هو النبي. وكانت اليهود تتوعدكم به فلا تسبقنكم اليهود اليه فاسرعوا اليه واجيبوا دعوته. وكانوا والله اهل فطنة وذكاء وتوفيق من قبل ذلك - 00:31:56
امنوا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم واستجابوا له واسلموا له صلى الله عليه وسلم لما رجع هؤلاء الى المدينة حملوا رسالة الاسلام

وحملوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلم يبق بيت - [00:32:16](#)

من بيوت الانصار الا وفيه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام عن الرسول وسلم وعن دعوته وعن الاسلام عن الايمان بالله تبارك وتعالى وعن ما يحدث للنبي صلى الله عليه وسلم وعن ما حدثهم وعن القرآن فكانت بيوت الانصار - [00:32:33](#)

وان لم تسلم كلها في ذلك الوقت او يسلم اغلبها لا وانما كان الحديث دائرا بسبب بركة هؤلاء الوفد المدني الذي جاء الى المدينة فاستمع لرسول الله ثم اسلم وامن وعاد الى المدينة - [00:32:56](#)

لقد كانوا بذورا سالحة انبتت جاء اشجارا باسقة واينعت هذه الاشجار ثمارا يانعة طيبة مباركة في هذا البلد المبارك المدينة المباركة في هذه السنة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:13](#)

زوجته الحبيبة الى قلبه الحظية في نفسه عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. عقد عليها وعمرها ست سنوات ولم يدخل بها صلى الله عليه وسلم الا وعمرها تسع سنوات - [00:33:39](#)

بالمدينة وهذه سن كانت آآ معتادة آآ عليها العرب وفيها النضج في تلك الفترة كانت تنضج الفتاة سن حالة آآ مقبولة لم يبني بها النبي صلى الله عليه وسلم الا في المدينة بعد تسع سنوات - [00:33:57](#)

وقد اعترض آآ الكفار عن النبي صلى الله عليه وسلم بشتى الاعتراضات على دينه وعلى شخصه وعلى دعوته وعلى كتاب الله تبارك وتعالى ولكنه لم يثبت ولم يحدث انهم اعترضوا عليه صلى الله عليه وسلم بزواجه من امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها

بانه يعقد عليها في - [00:34:15](#)

سنوات ثم يتزوجها ويدخل بها وعمرها تسع سنوات كان تلك حالة مقبولة وحالة طبيعية لا اعتراض عليها ولا استشكل. فكان زواجا مباركا اكرم الله قوله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وامته من بعده بهذه المباركة الصديقة لتكون زوجة لنبينا صلى الله عليه وسلم -

[00:34:38](#)

للمؤمنين وناقلة لدين الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجمعنا بنبينا في جنات

الفردوس ويرزقنا مرافقته واتباع سنته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - [00:35:03](#)

وصحبه اجمعين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:23](#)